الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة 2019**	**دورة المراقبة**	
	الاختبار: **العربية**	**الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية**
	الحصّة: **2 س**	ضارب الاختبار : **1**

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

يرى عددٌ من الناسِ في الفترةِ الأخيرةِ، أنّ الأديبَ معزولٌ عن المجتمعِ، وأنّه لا فاعليّةَ له ولا سلطةَ ولا فرصةَ للمشاركةِ في اتّخاذِ القرارِ الذي يهمُّهُ ويهمّ مجتمعَه. هذه الصورةُ للأزمةِ التي يمرّ بها الأدبُ في البلادِ العربيّةِ تبدو قاتمةً: تمزّق الكاتبِ وعزلته وانعدام الحرّيّةِ تماما أو جزئيّا وسيادة القيمِ الاستهلاكيّةِ، ومشكلة الأمّيّةِ، ونُدْرة القراءةِ، وطغيان التسليةِ السهلة التي تحملُ تدميرا خفيّا للقيمِ الثقافيّةِ، وسيطرة أجهزةِ الدولةِ وأجهزةِ الإعلامِ وتسخير مؤسّساتِ الثقافةِ في خدمةِ مؤسّساتِ الحُكم...

لكنْ، دعونا نفكّرْ قليلا: هل اختفى دورُ الكاتبِ في المجتمعِ حقًّا؟ أظنّ أنّ استقراءَ الواقعِ ينتهي بنا إلى تغليبِ الأملِ على اليأسِ. ولكنّ هذا يتوقّفُ على عواملَ كثيرةٍ جدّا. وأعتقدُ أنّ عند الكتّابِ إيمانا بِدَوْرِهم يتجاوزُ معطياتِ الواقعِ ويشاركُهم فيه جمهورُ القرّاءِ ضمنا. وهذا ما يبرّرُ الحاجةَ الاجتماعيّةَ إلى وظيفةِ الأدبِ. فالأديبُ العربيُّ الأصيلُ يستطيعُ أنْ يقومَ بوظيفةٍ فعّالةٍ ومؤثّرةٍ في المجتمعِ بشكلٍ مباشرٍ ملموسٍ خاصّة في المرحلةِ الراهنةِ التي مازالت فيها الأمّيّةُ الأبْجَدِيّةُ لا تقلُّ في أحسنِ الأحوالِ عن نسبةِ 50%، فضلاً عن شُيُوعِ الأمّيّةِ الثقافيّةِ واستِفْحَالِها. ولا يُقنعني الربطُ المباشرُ الآليُّ بين العملِ الفنّيّ والظاهرةِ الاجتماعيّة ولكنّني في الوقتِ نفسِه أتركُ للمبدعِ الفردِ وتكوينِهِ دورًا مؤثّرا.

لِنَقُلْ الآن: إنّ للأدبِ دورًا غير مباشرٍ في التغييراتِ الاجتماعيّةِ وإنّ الأديبَ يسعى إلى تأكيدِ القيمِ الأساسيّةِ مثل الحرّيّةِ والعدالةِ ونَحْوِهما. وقد يتّخذُ هذا السعيُ أشكالاً اجتماعيّةً مختلفةً تُحدّدُها الظروفُ الاقتصاديّةُ والاجتماعيّةُ والثقافيّةُ المتغيّرةُ. وهو سعيٌ إلى مشاركةٍ حميميّةٍ تتجاوزُ "الأنا" إلى تواصلٍ جماعيٍّ على مستوى الخبرةِ الفنّيّةِ، بحيثُ يمضي الأديبُ والقارئُ معا يَلْتَمِسَانِ حقيقةً مشتركةً بينهما. فالأدبُ ليس كالحُلْمِ نشاطا فرديًّا، بلْ هو تواصلٌ بين وَعْيَيْنِ أو مشاركةٌ في منطقةٍ جماعيّةٍ من الوعي. إنّ الأدبَ ليس فرارًا من الواقعِ بل هو سعيٌ إلى السيطرةِ عليه ودافعٌ إلى التمرّدِ.

نخلص من هذا كُلِّه إلى أنّ للأدبِ وظيفةً، وأنّه مازالَ له سِرُّهُ الذي لا يُسْتَبَاحُ.

إدوارد الخرّاط، وظيفة الأدب والرواية اليوم.
مجلّة الناقد، العدد7، جانفي 1989، ص 13 ص16

الشعبة:..... عدد الترسيم:..... السلسلة :.....	إمضاء المراقبين
الاسم واللقب:.....	.....
تاريخ الولادة ومكانها:.....	.....

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصحّحين
			....

الأسئلة:

1. إيت بمرادف حسب السياق لما سُطّر في النصّ. (1.5ن)

الكلمة	فاعليّة	ندرة	يلْتمسان
المرادف			

2. حدّد عناصر الخطّة الحجاجيّة في النصّ مستعينا بالمؤشّرات المسطّرة الآتية. (1.5ن)

المؤشّرات	عناصر الخطّة الحجاجيّة
يرى عدد من الناس...	
لكن دعونا نفكّر... أظنّ... أعتقد... لنقُل الآن إنّ للأدب....	
نخلص من هذا كلّه...	

3. عيّن نوع الحجّة وبيّن دلالتها في سياقها الحجاجيّ. (2ن)

الحجّة	النوع	الدلالة في السياق الحجاجيّ
الأمّيّةُ الأبْجَدِيّةُ لا تقلُّ في أحسنِ الأحوالِ عن نسبةِ 50%	.....	....
فالأدبُ ليس كالحُلمِ نشاطا فرديًّا	.....	....

لا يكتب شيء هنا

4. عرض الكاتب صورتيْن متقابلتيْن للأديب: صورة موجودة وأخرى منشودة.

استخرج 3 مفردات دالّة على كلّ صورة ووضّح النتيجة الحجاجيّة للتقابل بين الصورتيْن. (2.5ن)

	الصورة الموجودة			الصورة المنشودة		
المفردات						
النتيجة الحجاجيّة	.....					

5. لخّص النصّ بلغتك الخاصّة في فقرة من خمسة أسطر محافظا على بِنيته وأهمّ أفكاره. (3ن)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

6. ورد في الفقرة الأولى من النصّ أنّ مؤسّسات السلطة استطاعت أن تسخّر الأديب العربيّ في خدمة الحُكم، أبدِ رأيك في هذا الموقف في فقرة من خمسة أسطر استنادا إلى أمثلة.(2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لا يكتب شيء هنا

7. **الإنتاج الكتابيّ:** (7ن)

يرى الكاتب أنّ الأدب ليس فرارا من الواقع بلْ هو انخراط في تغييره.

اكتبْ نصّا حجاجيّا من خمسة عشر سطرا تبيّنُ فيه مدى وجاهة هذا الرأي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....